

إنجاز أزيد من 250 مشروعا في إطار برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بإقليم تازة

أرسي أسسها جلالة الملك محمد السادس في خطابه السامي بتاريخ 18 مايو 2005، وكذا إلى تقوية قدرات الفاعلين في مجال التنمية المحلية وتبادل الخبرات والتجارب قصد إعطاء دفعة قوية لمشاريع المبادرة الوطنية التي تعد ورشا ملكيا مفتوحا يتوخى محاربة مختلف أشكال الإقصاء والتهميش وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

من جهته، أكد رئيس قسم التعمير والبيئة بالعمالة في عرض حول "الحماية البيئية والاجتماعية"، أهمية حماية البيئة والمحافظة عليها وتحسين مكوناتها والوقاية من تدهورها وتلوثها.

وفي هذا الصدد، نظمت ورشيتين تم خلالهما التعرف بمفهوم الحماية البيئية والاجتماعية باعتبارهما أهم عوامل تحسين مؤشرات التنمية البشرية عبر إدماج عمل مختلف المتدخلين من أجل تحقيق النجاعة واحترام المعايير الواجب اتخاذها أثناء إنجاز مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية حفاظا على البيئة.

وقد ركزت التوصيات، التي انبثقت عن أشغال هاتين الورشيتين، على ضرورة التقيد بالمساطر المضمنة بالدلائل أثناء تدبير مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تعتبر رافعة أساسية للتنمية

■ لطيفة الصبائي



أن من بين أهداف اللقاء الإقليمي خلق دينامية جديدة في العلاقة بين مشاريع المبادرة وحماية البيئة وضرورة احترام دلائل المساطر الخاصة بالمبادرة. وأضاف أن هذا اللقاء يندرج في إطار استراتيجية التواصل الهادفة إلى التعريف ببرنامج ومشاريع المبادرة التي

وأكد السيد الحسن بنعمرو عامل إقليم تازة، في كلمة افتتاحية ألقاها بالمناسبة، على أهمية هذا اللقاء الذي يعد فرصة سانحة لتبادل الأفكار وتقاسم التجارب وتعزيز المكتسبات وتتبع وتقييم تنفيذ مختلف برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مشيرا إلى

بلغت حصيلة المشاريع المبرمجة بإقليم تازة والتي تم إنجازها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ما بين سنتي 2005 و2008 ما مجموعه 256 مشروعا استفاد منها حوالي 300 ألف شخص.

وأشار رئيس قسم العمل الاجتماعي بعمالة الإقليم، خلال الملتقى الإقليمي الخامس للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، الذي نظمته العمالة أمس الخميس بتعاون مع المنسقية الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية حول موضوع "الحماية البيئية والاجتماعية"، إلى أنه تم لإنجاز هذه المشاريع رصد اعتمادات مالية بقيمة 131 مليون و423 ألف و798 درهم، منها 106 مليون و197 ألف و891 درهم مساهمة من المبادرة أي بنسبة 80 بالمائة.

وأضاف أن هذه المشاريع تتوزع ما بين البرنامج الأفقي (117 مشروعا) بغلاف مالي بقيمة 48 مليون و762 ألف و627 درهم (37 بالمائة)، وبرنامج محاربة الفقر في العالم القروي (78 مشروعا) بقيمة 34 مليون و540 ألف و780 درهم (26 بالمائة)، وبرنامج محاربة الهشاشة (31 مشروعا) بغلاف مالي بقيمة 21 مليون و920 ألف و891 درهم (17 بالمائة)، وكذا البرنامج الحضري (30 مشروعا) بقيمة 26 مليون و199 ألف و500 درهم (20 بالمائة من التكلفة الإجمالية).

الوكالة الحضرية لتازة تعقد مجلسها الإداري السابع

مع السنة الفارطة، وأنه قد تم تسجيل 71% كنسبة عامة للقبول على مستوى الإقليمين، مؤكدا في السياق ذاته أن المشاريع السكنية هيمنت بـ 83% من الملفات المقبولة شكل منها السكن الاقتصادي نسبة 76.5%. وقد أسهمت الملفات المقبولة بإفراد 4616 بقعة صالحة للبناء، ووفرت حوالي 1623 وحدة سكنية بحمولة استثمارية تقدر بـ 1806 مليون درهم.

في ذات السياق أبرز السيد الإدريسي الجهود التي تبذلها الوكالة الحضرية بمعية فرقائها من أجل إنجاز المنتوج السكني الجديد المسمى 140.000

درهم، وكذا برنامج السكن المخصص للطبقة الوسطى. وأشار أن عمل الوكالة لسنة 2009 سينصب على تعميم التغطية بوثائق التعمير وتحسين المتقادم منها ومواصلة الجهود في محاربة السكن غير اللائق، إضافة إلى الاستمرار في ورش التأهيل الحضري والتنمية الترابية مع تشجيع الاستثمار. وقبل اختتام أشغال الدورة السابعة، تمت المصادقة بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي للمجلس الإداري السادس للوكالة الحضرية لتازة كما تم تسمين وتبني البرنامج الذي أعدته المؤسسة بشأن آفاق تدخلها.



تازة وتاونات أنجزت منها 30 عملية على مساحة تفوق 313 هكتار وخصت 7286 أسرة، في حين توجد 52 عملية قيد الدراسة على مساحة تفوق 363 هكتار وتهم 8997 أسرة. وفي إطار برنامج مدن بدون صفائح تعمل المؤسسة على مواكبة عقد مدينة جرسيف الذي سيهم 450 هكتار ستخصص لاحتضان الأسر المعنية. في ميدان التدبير الحضري، ذكر بأنه أحيل على أنظار الوكالة 4153، منها 3297 ملفا بالوسط الحضري بنسبة 79% و856 ملفا بالوسط القروي مبرزا أن نسبة الملفات المدروسة خلال هذه الفترة عرفت ارتفاعا بنسبة 21% مقارنة

المراكز الناشئة، وهي دراسة ستمكن كافة المتدخلين من رؤية شمولية في مقاربة قضايا الوسط القروي وتوجيه تدخلاتهم من أجل تحقيق نميته المستدامة والمتوازنة. كما واصلت المؤسسة جهودها في التأطير التقني والمعماري بالعالم لقروي تبعا لاتفاقية الشراكة مع المجلس الجهوي لهيئة المهندسين المعماريين حيث تم تسليم 42 تصميميا مجانا في هذا الإطار. وفي مجال محاربة السكن غير اللائق وإنعاش السكن الاجتماعي، أوضح السيد الإدريسي أن تدخل المؤسسة شمل برنامجا للتقويم الهيكلي ضم 82 عملية بإقليمي

بوثائق التعمير تجاوزت 92% وهي نسبة هامة إذا ما قورنت بالخصائص التي كان يعرفه مجال تدخلها قبل تنصيب الوكالة الحضرية، حيث لم تكن تتجاوز هذه النسبة 55%.

كما عملت المؤسسة على إعطاء الانطلاقة لـ 05 مشاريع المدن تهم أهم المراكز الحضرية بالإقليمين من شأنها تأهيل هذه المدن وبناء شبكة حضرية قوية ومتوازنة. ولقد تم تعزيز مشاريع المدن بدراسات خصوصية تهدف الرفع من الجودة المعمارية والعمرانية لفضائها العمومية حيث أعطيت الانطلاقة لـ 03 دراسات لتهيئة المحاور

الرئيسية لكل من تازة، تاونات وجرسيف. إضافة إلى عمليات همت رد الاعتبار للفنادق العتيقة بمدينة تازة وإعداد ميثاق الهندسة المعمارية الخاص بالمدينة العتيقة وإعطاء الانطلاقة لدراسات حول جرد المؤهلات السياحية بإقليم تاونات وحول السوق العقارية بمدينة تازة ومواكبة مشروع انجاز الطريق السيارة فاس-وجدة مرورا بتازة.

و في إطار التوجهات الجديدة للوزارة باشرت الوكالة مجموعة من التدخلات بالعالم القروي في إطار مقاربة تهدف إلى مواكبة التنمية الترابية المندمجة حيث عملت على إعطاء الانطلاقة لدراسة تنمية

انعقدت يوم الاثنين 03 نونبر بمقر عمالة إقليم تازة الدورة السابعة للمجلس الإداري للوكالة الحضرية لتازة تحت رئاسة السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية المكلف بالتنمية الترابية وبحضور أعضاء المجلس الإداري للمؤسسة.

خلال كلمته الافتتاحية لهذه الدورة أكد السيد كاتب الدولة على الأدوار الهامة التي تضطلع بها الوكالة الحضرية في ظل الهيكل الجديدة للوزارة الوصية التي أصبحت تعنى بقضايا التنمية الترابية، وما يستتبع ذلك من مقاربة شمولية لتدبير المجال بشقيه الحضري والقروي. وألح في ذات السياق على أهمية المقاربة الوقائية التي يجب أن تضطلع بها الوكالات الحضرية من خلال إعداد الدراسات اللازمة المتعلقة بوثائق التعمير وكذا الدراسات التوجيهية للتنمية المستدامة.

أما السيد عمر الإدريسي مدير الوكالة الحضرية لتازة فقد تطرق خلال هذا الاجتماع لخصيلة عمل الوكالة للفترة الممتدة من 30 أيلول 2007 إلى 30 شتنبر 2008. وكذا لبرنامج عمل المؤسسة للفترة الممتدة من 2009 إلى 2012.

في ذات السياق ركز السيد المدير على الجهود التي تبذلها الوكالة في ميدان التخطيط الحضري، حيث أشار إلى أن نسبة التغطية